

- ٦٣ . مباحث في علوم القرآن ص ١٢ . مكتبة المعارف بالرياض ١٣١١
- ٦٥ . دراسات في علوم القرآن الكريم ص ٣٠
- ٦٦ . فصول في أصول التفسير ، للدكتور مساعد الطيار ص ١٣ ط دار ابن الجوزي ١٣٠٠
- ٦٧ . علوم القرآن بين البرهان و الإلتقان ص ٢٤
- ٦٨ . بحوث في أصول التفسير للدكتور محمد بن لطفي الصباغ ص ١١ ط المكتب الإسلامي بيروت ١٣٠٨
- ٦٩ . بتعريف خاص إلتقان البرهان في علوم القرآن ٢١/١
- ٧٠ . مناهل العرفان ٣٠/١
- ٧١ . مناهل العرفان ١٤/١
- ٧٢ . أطلق بعض أهل العلم القول باشتراط تعلم علوم القرآن لمن يريد تفسير القرآن الكريم ولكن في ذلك نظر لأن تعلم العلوم الخادمة من علوم القرآن لا دخل لها مباشرة بتفسير القرآن وشرح آياته فلا يصح جعل تعلمها شرطاً للمفسر
- ٧٣ . دراسات في علوم القرآن الكريم ، للدكتور فهد الرومي ص ٣١

عن جُبَيْر بن أَبِي سَلِيمَانَ بن جُبَيْر بن مَطْعَم ، قَالَ :  
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرٍو يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،  
يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُنْمِئِي وَحِينَ يُضْبِحُ : ((اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ  
وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي ، وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي ، وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتَرْزُقْ  
عَوْرَاتِي ، وَأَمِنْ رَوْعَاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ ، وَمِنْ  
خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ  
بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي ))

## المشاكل الناشئة عن الاختلاف في التعبيرات الاصطلاحية (Idioms)

### والمجاز عند الناطقين بالشتوية

\* د. محمد فيضان الرحمن

تستخدم في اللغة العربية تعابير خاصة (Idioms) مما لا يلائم تعابير اللغة البشتوية وبناء على هذا ، فيجد الناطقون بالبشتوية صعوبة في فهمها . وهذه التعبيرات الخاصة منها ما هي قديمة قد استخدمت في التراث (وكثير منها تستخدم الآن أيضا) وما هي جديدة استعارتها اللغة العربية من اللغات الأخرى ، مثل : اللغتين الفرنسية والإنجليزية .

### ونذكر التعبيرات القديمة أولا:

1- عاد فلان شيخا ، وهو لم يكن شيخا قط ، وكذلك عاد الماء أجنا ، وهو لم يكن آجنا فيعود (١)

ومنه قول الله عزوجل في سورة يسين الآية رقم ٣٩ : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ (٢) فاستخدم الله عزوجل في النظم الكريم كلمة ((عَادَ)) ولم يكن كالعرجون سابقا . وكذلك قال - عز من قائل - حكاية عن نبيه . شعيب عليه الصلاة والسلام ﴿ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ ﴾ ولم يكن في ملتهم قط . ونحوه قوله - عزوجل - ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ ﴾ ولم يبدأ عمره من أذله . وكذلك قوله ( يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ) من هذا القبيل (٣) ومعنى الآية أن أولياء الكفار هم الطواغيت يجعلونهم في الظلمات وظاهرها يعطي انطبعا بأنهم كانوا في النور فأخرجهم الطواغيت إلى الظلمات ولكنه ليس بصحيح .

\* الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية ، الجامعة الإسلامية العالمية ، بإسلام آباد .

ومنها التعبير بـ "قاتله الله" بمعنى التعجب، وكذلك التعبير بـ "هوت أمه وهبته" بمعنى أتعب من فعله هذا (٣)

كما يعبرون عن التعجب بـ "تكلتك أمك" وقد ورد هذا التعبير في الحديث النبوي الشريف واستخدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن استغرب المؤاخذة بالكلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم "تكلتك أمك وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلى حصائد ألسنتهم"

ويقول عنه محمد بن علان الصديقي الشافعي (٥) في الفتوحات الربانية على الأذكار النووية: والشكل هو فقد الشيء وليس المراد هنا هذا بل جرت به عادة العرب للتحريض على الشيء والتهييج إليه أو لا ستعظامه بحسب المقام.

ومنها التعبير بـ "لا أبالك" للتعجب أو الدعاء على عدم النصر. ومنها التعبير بـ ((لله دره فارسا)) للتعجب. ومنها رأيت بمعنى أخبرني.

أما التعابير المقترضة من اللغتين الإنجليزية والفرنسية التي لا تلائم تعابير اللغة البشتوية، فهي عرقلة كبيرة أمام الناطقين بالباشتوية. وحاولت أن أعرف مدى صعوبتها فقدمت لخمسة من طلاب الماجستير بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد الناطقين بالبشتوية الجملة التالية لكي أتأكد من موقفهم من معناها: ((في مستشفى PIMS أربعون حالة لمرض السرطان)).

فتبين لي أنهم فهموا منها أن هذا المرض يوجد في أربعين حالة: فأحيانا يكون المريض كذا وأحيانا كذا، ولم يفهموا منها أن المرض واحد ولكن المرضى عددهم أربعون. وهذا لأن كلمة ((حالة)) هنا مستخدمة بمعنى ((Case)) الإنجليزية ويراد بها المريض.

وحاول الدكتور إبراهيم السامرائي (٦) أن يتقصى هذه التعابير فجمعها في كتابه ((فقه اللغة المقارن)) ومعظمها لا يتلائم مع تعابير اللغة البشتوية فلا يفهمونها حق الفهم ولا

يترجمونها ترجمة صحيحة، وهي كالتالي:

استعمال الفعل (عاد) في تركيب لم يعرف في العربية، وإنما حدث ذلك عن طريق الترجمة كأن نقول: ((إن لم يعد فلان قادراً)) وهذا ترجمة لاستعمال أوروبي كما في الفرنسية ((II n'est pas capable)). ونقول ((يبكى فلان بكاءً مراراً)) وهو من ((Il pleure amerment))

وما دمننا بصدد البكاء فلا بد أن نشير إلى الجملة الآتية والتي تتردد في الصحف والكتابات الحديثة وهي: هو يبكي بدموع التماسيح (←) وهي من التعبير الإنكليزي ((To shed crocodile tears))

ونقول: ابستامة هادئة، وهذا الإنكليزية ((Calm smile))

ونقول: هو يمثل الرأي العام، وهو من الإنكليزية:

((He represents public opinion.))

ونقول: هو يسهر على المصلحة العامة، وهذا من الفرنسية:

(( II veille su li bien commun))

ونقول: هذا القضية مطروحة على بساط البحث، وهذا كما في العبارة الفرنسية:

((Cette cause est mise su le tapis))

ونقول: ذر الرماد في العيون، وهو في الإنكليزية:

((To throw dust in the eye))

ونقول: قتل الوقت، وهو في الإنكليزية:

((To kill the time))

ونقول: هو يلعب دوره، وهو في الإنكليزية:

((He plays his part))

ونقول: بدوره ، وهو فى الإنكليزية:

((In his turn))

ونقول: أعطى وعداً ، وهو فى الإنكليزية:

((To give a promise))

ونقول: هو أعطى صوته ، وهو فى الإنكليزية:

((To give one's vote to))

ونقول: هو يكسب بعرق جبينه ، وهو فى الفرنسية:

((Il gagne a la sue de son font))

ونقول: هو مع رفيقه على قدم المساواة ، وهو فى الإنكليزية:

((He is on equal footing with his friend))

ونقول: حجر عثرة ، وهو فى الإنكليزية:

((A stumbling block))

ونقول: أعطاه ورقة بيضاء ، وهو فى الإنكليزية:

((To give a blank cheque))

ونقول: هو يلعب بالنار ، وهو فى الإنكليزية:

((To play with fire))

ونقول: هو يصطاد فى الماء العكر (٨) ، وهو فى الإنكليزية:

((To fish in troubled water))

ونقول: على شرف فلان ، وهو فى الإنكليزية:

((On his honour))

ونقول: توترت العلاقات، وهو في الإنكليزية:

((Strained relations))

ونقول: كرس حياته، وهو في الإنكليزية:

((To sacrifice one's life))

ونقول: نزولا عند رغبته، وهو في الإنكليزية:

((At his own request))

ونقول: الضرورة الملحة، وهو في الإنكليزية:

((Insisting needs))

ونقول: بكل معنى الكلمة، وهو في الإنكليزية:

((In the full sense of the word))

ونقول: وضع النقاط على الحروف، وهو في الفرنسية:

((Il a mis les points sur less ii))

ونقول: أجب بالحرف الواحد، وهو في الفرنسية:

((Il a repondu a la letter))

ونقول: الأوساط المطلعة، وهو في الإنكليزية:

((Well-informed quarters))

ونقول: الدوائر العليا، وهو في الإنكليزية:

((The higher circles))

ونقول: دفع الثمن غالبا (بالاستعمال المجازي بمعنى لقي الصعاب من جراء أمر من

الأمر، أو عمل من غير تفكير، وهو في الإنكليزية:

((He paid dear))

ونقول: ركز البحث على نقاط معينة ، وهو في الإنكليزية:

((He concentrated on certain points))

ونقول: أكد على نقاط معينة ، وهو في الإنكليزية:

((He emphasized certain points))

ونقول: أثر عليه (أ) وهو في الفرنسية:

(In.....sur lui))

ونقول: يسمم الرأي العام ، وهو في الإنكليزية:

((To poison the public opinion))

ونقول: خنق الحريات ، وهو في الإنكليزية:

((To mangle the liberties))

ونقول: الضمير العالمي ، وهو في الإنكليزية:

((The world conscience))

ونقول: مؤتمر المائدة المستديرة ، وهو في الإنكليزية:

((Round table conference))

ونقول: طبقه على مقياس واسع ، وهو في الإنكليزية:

(( He applied it on a wide sacle))

ونقول: هو يعمل في إطار ضيق ، وهو في الإنكليزية:

((He works in a narrow circle))

ونقول: العين المجردة ، وهو في الإنكليزية:

((Naked eye))



ونقول: إن لم تخنى الذاكرة ، وهو في الفرنسية:

((Si la memoire ne m'a pas trahi))

ونقول: حرق البخور لسيدته، وهو في الإنكليزية:

((He burnt the incense for his sir))

ونقول: الأكثرية الساحقة ، وهو في الإنكليزية:

((Overwhelming majority))

ونقول: على هامش السياسة ، وهو في الإنكليزية:

((On the margin of the policy))

ونقول: التراب الوطني، وهو في الإنكليزية:

((National territory, dominion))

ونقول: جرح شعوره ، وهو في الإنكليزية:

((He wounded his feeling))

ونقول: أخذ بنظر الاعتبار، وهو في الإنكليزية:

((He took in consideration))

ونقول: أخذ مكانه بين رفاقه ، وهو في الإنكليزية:

((He took his seat between his comrades))

ونقول: التيارات الأدبية ، هو في الإنكليزية:

((The literary currents))

ونقول: مع الأسف ، وهو في الإنكليزية:

((With regrets))

ونقول: مع تمنياتي ، وهو في الإنكليزية:

((With my best wishes))

ونقول: النجاحات جمعاً لنجاح، ونشاطات جماعاً لنشاط، وهي في الإنكليزية:

((Successes, activites))

ونقول: اتبعوا سياسة إلقاء القفاز، وهو في الإنكليزية:

((They practised the policy of throwing drown the gauntlet)) (9)

ونقول: على حساب الرأي العام، وهو في الإنكليزية:

((At the expense of public opinion))

ونقول: الحياة الأدبية، وهو في الإنكليزية:

((The literary life))

ونقول: يشل الأعمال، وهو في الفرنسية:

((li paralyse les affaire))

ونقول: ضرب الرقم القياسي أو كسره، وهو في الإنكليزية:

((He beats the record))

ونقول: أعمال الكاتب الكاملة، وهو في الإنكليزية:

((The complete works of the writer))

ونقول: تحت التأثير، وهو في الإنكليزية:

((It is under the influence))

ونقول: البرج العاجي، وهو في الإنكليزية:

((Ivory tower))

ونقول: يلقي ضوءاً على هذه المسألة ، وهو في الإنكليزية:

((To throw light on))

ونقول: على ضوء الأحداث ، وهو في الإنكليزية:

((At the light of the events))

ونقول: يلقي نظره ، وهو في الفرنسية:

((Il jette un coup d'oeil))

ونقول: يمر بتجربة قاسية ، وهو في الإنكليزية:

((He goes through difficulties))

ونقول: عاش التجربة، وهو في الفرنسية:

((Il a vecu l'epruve))

ونقول: ولنقلب صفحة ، وهو في الإنكليزية:

((Turn a new page))

ونقول: هو خارج إمكانياتي ، وهو في الفرنسية:

((Il est en dehors de mes possibilites))

ونقول: الشخصية ، ونريد بها صاحب الشخصية رجلاً أو امرأة ، وهو في الفرنسية:

((Personalite))

ونقول: الشخصية البارزة ، وهو في الفرنسية :

((Personalite marquant))

وفي الإنكليزية:

(( A marked personality))

ونقول: يعلق أهمية خاصة ، وهو في الإنكليزية:

(( To attach importance))

ونقول: هو يجذب الانتباه ، وهو في الإنكليزية:

((It attracts attention))

ونقول: هو يعكس الحالة الاجتماعية ، وهو في الإنكليزية:

((It reflects the social background))

ونقول: الجنس اللطيف ، وهو في الإنكليزية:

((The fair sex))

ونقول: وجهات النظر ، وهو في الإنكليزية:

((The points of view))

ونقول: أعرنى أذنيك ، وهو في الإنكليزية:

((Lend me your ear))

ونقول: غطاء النفقات ، وهو في الإنكليزية:

((To cover the expenses))

ونقول: الجهاز الحكومي ، وهو في الإنكليزية:

((The official organ))

ونقول: هو ينظر من زاوية ، وهو في الإنكليزية:

((He looks from one angle))

ونقول: حجر الزاوية ، (١٠) وهو في الإنكليزية:

((Corner stone))

ونقول: يحتضن الفكرة ، وهو في الفرنسية:

((Il couve l'idee))

ونقول: يتبنى الفكرة ، وهو في الإنكليزية:

((He adopts the idea))

ونقول: تناول الكلمة ، وهو في الفرنسية :

((Il a pris la parol))

ونقول: أعطى الكلمة ، وهو في الإنكليزية:

((He gave a speech))

ونقول: عنده حق ، وهو في الإنكليزية:

((He has the right))

ونقول: سابقة خطيرة ، وهو في الإنكليزية:

((a dangerous precedent))

ونقول: أزمة نفسية ، وهو في الإنكليزية:

(( Psychological crisis))

ونقول: بوصفه أو بصفته ، وهو في الإنكليزية:

((In his capacity as guide)) (11)

ونقول: هو جاهل للغاية أن يكون بدائيا ، وهو في الفرنسية:

((Il est inorant a tel point qu'il soit primitif))

ونقول: حمامة السلام ، وهو في الفرنسية:

((La colombe de paix))

ونقول: يهضم الأفكار ، وهو في الإنكليزية:

((To digest ideas))

ونقول: هو مرن ، وهو في الإنكليزية:

((He is flexible))

ونقول: هو موضوع على طاولة البحث ، وهو في الفرنسية:

((Il est mis sur ja table de travail))

ونقول: الأنواع الأدبية ، وهو في الفرنسية:

((Les genres litteraires))

ونقول: عاصفة من التصفيق ، وهو في الإنكليزية:

((A storm of applause))

ونقول: نقطة انطلاق ، وهو في الإنكليزية:

((Poing of the departure))

ونقول: طلب يدها ، وهو في الإنكليزية:

((To ask the hand of))

ونقول: إصلاح جذري ، وهو في الإنكليزية:

((Radical reform))

ونقول: تمتد جذور المسألة ، وهو في الإنكليزية:

((The root of the problem goes deep))

ونقول: وموقفه أمام هذه القضية ، وهو في الفرنسية:

((Sa situation devant cette question))

- ونقول: هذه القضية من طرف السلطات الحاكمة ، وهو في الفرنسية:  
((Cetle problem est de part de gouvernement))
- ونقول: تبادلًا الشتام ، وهو في الفرنسية:  
((Il ont echane les injures))
- ونقول: تحت الدرس ، وهو في الإنكليزية:  
((It is under study))
- ونقول: يسهر على المصلحة العامة ، وهو في الفرنسية:  
((Il veille sur le bien commun))
- ونقول: لا جديد تحت الشمس ، وهو في الإنكليزية:  
((Nothing new under the sun))
- ونقول: هو رجل الساعة ، وهو في الإنكليزية:  
((The man of the hour))
- ونقول: كلمة بطرف شففيه ، وهو في الفرنسية:  
((Il lui a parle de levers))
- ونقول: شرب على صحته ، وهو في الإنكليزية:  
((He drank his health))
- ونقول: مسألة بسيطة ، وهو في الإنكليزية:  
((A simple question))
- ونقول: مسألة سطحية ، وهو في الفرنسية:  
((One question superficiele))

((Fift colum)) (12)

ونقول: تحت رعاية ، وهو فى الإنكليزية:

((Under the patronge of))

ونقول: هو متأثر إلى درجة أنه فاقد أعصابه ، وهو فى الفرنسية:

((Il etait emu jusqu'a ce qu'il perdu ses.....))

ونقول: الجيل الصاعد ، وهو فى الإنكليزية:

((The rising generation))

ونقول: يضحك على الذقون ، وهو فى الفرنسية:

((Il rit dans sa barbe))

ونقول: ألوان صارخة ، وهو فى الفرنسية:

((Des couleurs criardes))

ونقول: نقد مرّ ، وهو فى الإنكليزية:

((Bitter criticism))

فأينا صعوبة فهم هذه التعابير الخاصة لعدم ملاءمتها لتعابير اللغة البشتوية:

## المشاكل الناشئة عن الاختلاف فى المجاز

من المجاز فى اللغة العربية ما لا يتوافق مع مجاز اللغة البشتوية فيصير به فهم الكلام صعباً، مثل ((جبان الكلب)) فعندما يوصف أحد بجبان الكلب لا يتبادر إلى ذهن السامع أنه يوصف بالسخاء ، أو بـ ((عريض القفا)) لا يتبادر إلى الذهن أنه يراد به الأحمق.

والمجاز فى اللغة العربية كان يجد أهل اللغة فى فهمه صعوبة ، فمثلاً: عندما سمع